مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

تقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية(*)

د/ عارف محمد علي المنصوري
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد
بكلية التربية - جامعة عمران - باحث أول
almansory711@gmail.com

د/ عبدالسلام سليمان الحدابي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
بكلية التربية - جامعة عمران - باحث ثاني

*) تاريخ تسليم البحث 2/2/2021. تاريخ قبوله للنشر 18/3/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

تقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية

د/ عارف محمد علي المنصوري
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد
بكلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب- جامعة عمران - باحث أول

د/ عبدالسلام سليمان الحدابي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
بكلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب - جامعة عمران- باحث ثاني

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى تم إعدادها في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية، اشتملت على (78) مفهومًا موزعة على المحاور التالية: (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي)، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية من أي تكرار لـ (67) مفهومًا من مفاهيم المواطنة الرقمية، في حين تضمنت (10) مفاهيم منها فقط بواقع تكرارٍ واحدٍ لكل مفهوم، وتكرارين لمفهوم واحد في كتاب التربية الوطنية للصف التاسع، ومفهومين بكتاب الصف الثامن، في حين لم يتضمن كتاب الصف السابع أي مفهوم من مفاهيم المواطنة الرقمية، كما كشفت النتائج أن محور الوصول الرقمي يتضمن "مفهومين" بواقع ثلاثة تكرارات، يليه محور الاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية بتكرارين لكل محور، ثم القوانين الرقمية والصحة والسلامة الرقمية بتكرارٍ واحدٍ لكل منهما، وعدم تضمين أي تكرار للمحاور الثلاثة التالية: (التجارة الرقمية، اللياقة الرقمية، الأمن الرقمي).

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الوطنية، المواطنة الرقمية، التعليم الأساسي.

Evaluateing the Content of National Education Textbooks in the Last Level of Elementary School in the Republic of Yemeni in Light of the Concepts of Digital Citizenship

Aref Mohammad Ali Al-Mansory
Assistant Professor of Curriculum and Instruction at the College of Education and Applied Sciences - Amran University.

Abdulsalam Sulaiman Dawood Al-Hadabi
Professor of Curriculum and Instruction at the College of Education and Applied Sciences - Amran University.

Abstract

This study aimed to find out the digital citizenship concepts (DCCs) in the content of civic education textbooks (CETs) for the last three grades of Yemeni basic education (YBE). To this end, a descriptive analytical approach (i.e. content analysis). A card for analyzing DCCs consisted of 78 concepts was developed be the researchers themselves, as an instrument for carrying out this study. The validity and reliability of the instrument were figured out and confirmed, as well. Results of the study revealed that no concept of DCCs were included within the analyzed textbooks. On the other hand, the analyzed textbooks included only (10) of these concepts (i.e. each concept of the 10 concepts has no frequencies more than once). Two concepts were repeated within the 8th, and 9th grades, while the 7th grade was not included any concepts. Besides, these results revealed that two concepts of the digital access domain were repeated three times within the analyzed textbooks, while the domains of the digital communications, digital literacy, and digital rights and responsibilities were repeated only two times within these. According the digital laws, digital health, and safety domains, they came as a 2nd rank with one repetition for each of them. Moreover, no concepts of the Digital Commerce, Digital courtesy, and Digital Security domain was included in the analyzed textbooks.

Keywords: civic education textbooks, digital citizenship, basic education, content analysis.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

إن التطور الكبير الذي يشهده العالم من الناحية الرقمية والتكنولوجية والذي أدى إلى ثورة حقيقية، أصبحت التقنية فيها من أساسيات الحياة اليومية، وبات التعايش معها ضرورة ملحة لا غنى عنها، ونتج عن هذا التطور جيلًا نشأ وتربى على هذه التقنيات، وأصبح يتعايش معها منذ طفولته حتى أصبحت جزءًا رئيسًا من حياته اليومية، ومع سهولة وسرعة عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، تأكد أن الهدف الرئيس من التعليم ليس مجرد التزويد بالمعارف والعلوم الأساسية، لأن المعرفة موجودة ومتاحة في كل مكان وفي أي وقت، بل إعداد المتعلمين وتمكينهم من التعامل مع جميع أشكال التقنية ومساعدتهم على الانتقاء الجيد للمعلومات، والالتزام بالسلوكيات والقواعد والمبادئ المنظمة لذلك، لإعداد مجتمع رقمي يتحلى بقيم المواطنة الرقمية، ولن يتحقق كل هذا إلا من خلال منظومة المنهج.

وانطلاقًا من السعي نحو إعداد المواطن الرقمي، حرصت العديد من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا على إدراج دروس متعلقة بالمواطنة الرقمية لطلابها في إطار مناهجها، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي"، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (عبد الرازق، 2020، 155).

وعلى المستوى العربي لازالت التجارب في هذا المجال محدودة واقتصرت على بعض المحاولات الفردية في بعض المؤسسات، وقد حققت بعض الدول العربية ومنها مصر، ودول مجلس التعاون الخليجي بعض التجارب لمواكبة المستجدات العالمية المرتبطة بالمواطنة الرقمية من خلال مقررات التربية الوطنية والأسرية والحاسب الآلي، والأنشطة والإذاعة المدرسية؛ لتشجيع الطلاب على توسيع شبكات تواصلهم دوليًا وعالميًا، في ظل اهتمامات منهجية مشتركة يكون أساسها ومنبعها احترام الثقافات والمجتمعات الأخرى، والتقيد بأسس التعامل الأخلاقي في توظيف برامج وتطبيقات التواصل الاجتماعي لخدمة العلم والثقافة من خلال وضع استراتيجيات تعليم وتعلم تؤسس للمهارات الحياتية (الدهشان، 2016، 77).

ومع ما يحمله استخدام التكنولوجيا ودمجها في حياة المتعلمين من أثار إيجابية انعكست على تنمية مهارات التواصل والانفتاح، وسرعة الفهم والتعلم وإنجاز المهام، والتوجه نحو حل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار، وتنمية الخيال والإبداع، إلا أن للتكنولوجيا الكثير من الآثار والمخاطر السلبية، فهناك العديد من الدراسات والإحصاءات، منها دراسة: (منيخر، 2015؛ السديري، 2016)

أشارت إلى تزايد استخدام التكنولوجيا وإساءة استغلالها، سواء كانت على مستوى البيت أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، وأوصت بوجوب فرض رقابة متواصلة من الآباء على الأبناء عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة فرض رقابة من جهة الدولة والأجهزة المشرفة على شبكات الإنترنت بجميع مواقعها، وضرورة عمل فلترة وحظر لجميع المواقع الإباحية. إلا أن فرض الرقابة على الجيل الحالي يعتبر أمرًا غير مجدٍ، وذلك لاستحالة التتبع الدائم للأفراد عبر وسائل الاتصال التي يستخدمونها بشكل دائم.

وإذا كنا نستطيع مراقبة علاقات أبنائنا مع الأخرين في الماضي، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرًا محتملًا قويًا، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة، وأصبح من الصعب مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات، ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة والهواتف الذكية، ويبقي لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أطفالنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونحميهم من الأخطار. خصوصًا إن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال لتطبيقات التكنولوجية الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف الذكية قد يصل إلى ثمان ساعات يوميًا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع أباءهم وأمهاتهم ومعلميهم، ولهذا من الضروري أن ينشر أولياء الأمور والمجتمع والمدرسة ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا الحديثة والأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الافتراضي (الحسيني، 2019، 92: 93).

لهذا فالحاجة لسياسات وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها مطلوب، وهذا ما تؤديه المواطنة الرقمية، فهي مفهوم يساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلبة من مستخدمي التكنولوجيا بكيفية استخدامها بشكل مناسب، في حين أن مؤسسات التعليم حققت إنجازًا معقولًا في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما يزال أمامها الكثير للقيام به (الدهشان، 2016، 75). بالتالي أصبح تطوير البيئات التعليمية لا بد منه من أجل التربية على المواطنة الرقمية، من خلال تمكين الطلبة من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثير الثورة الرقمية على حياتهم وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وآمنة، وتوفير فرص تدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم.

ويُعّرف (Kaminski, 2015, 360؛ الحصري، 2016، 94) المواطنة الرقمية بأنها "بالمحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه.

وحدد (Ribble, 2011)، تسعة محاور للمواطنة الرقمية وتبعه العديد من الباحثين وذلك بعد تقييم المئات من المقالات والكتب والأبحاث المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، حيث تركزت هذه العناصر على المشكلات التي تواجهنا اليوم، كما أنها تتمتع باستيعاب التغييرات التكنولوجية في المستقبل المنظور، وقد تم تحديد هذه المحاور على النحو الآتي: (Ribble, 2011, 15؛ والدهشان، 2016، 81؛ والملاح، 2017، 31؛ والبدو، 2020، 65؛ وعبد الرازق، 2020، 143؛ وعطا الله، 2020، 224).

المحور الأول: الوصول (النفاذ) الرّقمي (Digital Access): نقطة الانطلاق في– المواطنة الرقمية – هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ولتحقيق المساواة الرقمية لابد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار، وتقليص الفارق الرقمي.

المحور الثاني: التجارة الرقمية (Digital Commerce): تعتبر التجارة الإلكترونية أو الرقمية واحدة من التعابير الحديثة التي أخذت بالدخول إلى حياتنا اليومية حتى أنها أصبحت تستخدم في العديد من الأنشطة الحياتية وذات ارتباط بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذا يجب على الطلبة أن يكونوا على وعي بضوابط وقواعد يجب مراعاتها داخل المجتمع الرقمي والالتزام بها حتى يصبح مواطنا صالحا، أي تثقيف الطالب بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية قانونيا أثناء استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية.

المحور الثالث: الاتصالات الرقمية (Communication Digital): من أبرز التغيرات المهمة التي استحدثتها الثورة الرقمية قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات، ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطًا محدودة للاتصالات، إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهدت نوعًا هائلًا في وسائل الاتصالات مثل: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية، ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر، حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.

المحور الرابع: محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية/ Literacy Digital): أصبح محو الأمية الرقمية هدفًا للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفية حديثة ومتطورة عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال التقنيات الرقمية في حياتهم اليومية والتي

يمكنهم من خلالها استغلال وتطوير الفرص التجارية أو الاجتماعية أو الثقافية لأنفسهم أو لعائلاتهم أو لمجتمعاتهم بشكل عام، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها، وتجنب سلبياتها.

المحور الخامس: اللياقة الرقمية (الإتكيت الرقمي/ Netiquett- Digital Etiquette): وتعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم، ويمكن تعريف هذا المحور بأنه: مجموعة القواعد والسلوكيات الأساسية التي يجب إتباعها لجعل الإنترنت مكانًا أفضل للجميع بمن فيهم المستخدم، أو هي "معايير السلوك المتوقع من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرقمية".

المحور السادس: القوانين الرقمية (Digital Law): تعد القوانين الرقمية من المواضيع الهامة والتي تطرق إليها العديد من الباحثين، بأنها المسؤولية الإلكترونية للإجراءات والأفعال أو هي القيود التشريعية التي تحكم استخدامنا للتكنولوجيا. حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لابد من الالتزام بها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، ولذا فان الطلبة مطالبون بضرورة الالتزام بتلك القوانين داخل المجتمع الرقمي أثناء تعاملاتهم.

المحور السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية (Responsibilities & Rights Digital): يصف محور الحقوق والمسئوليات الرقمية حقوق الإنسان ومسئولياته التي تسمح له بالوصول إلى الإعلام الرقمي واستخدامه وإنشائه ونشره أو الوصول إلى أجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة الإلكترونية أو شبكات الاتصال واستخدامها، ويمكن إيجاز ذلك بالمتطلبات والحريات المتاحة للأفراد في العالم الرقمي.

المحور الثامن: الصحة والسلامة الرقمية (Wellness & Digital Health): أصبحت التكنولوجيا الرقمية اليوم هي الرفيق الدائم لأغلب الأشخاص ولا عجب في ذلك فهي تحيط بنا من كل جانب ونكاد لا نستغني عنها في جميع مناحي الحياة؛ لذا كان من الواجب تبني عادات سليمة تضمن للفرد صحة وسلامة بدنية ونفسية من هذا الاستخدام، وهو ما يهتم به محور الصحة والسلامة الرقمية حيث يعرف بأنه جميع الإرشادات والاحتياطات اللازمة لضمان الصحة والسلامة البدنية والنفسية من جراء استخدام التقنيات الرقمية.

المحور التاسع: الأمن الرقمي (الحماية الذاتية/ Security Digital): يقصد به إبقاء معلومات الفرد تحت سيطرته المباشرة والكاملة، بمعنى عدم إمكانية الوصول إلى معلوماته من أي شخص آخر دون إذن منه، وأن يكون على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص ما بالوصول إلى معلوماته الخاصة.

وبناءًا على ما سبق يرى الباحثان أن انتشار استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يتطلب رسم سياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي آمن، تستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم، بقصد نشر ثقافة المواطنة الرقمية، وتمكين الأفراد من الوعي باستخداماتها وامتلاك المهارات اللازمة للاستفادة منها ومن تطبيقاتها. حيث أصبح التعامل مع المواطنة الرقمية بمحاورها المختلفة، مطلبًا حيويًا ومحورًا أساسيًا وبعدًا تربويًا من أبعاد التربية الشاملة للفرد.

ولأن المناهج التعليمية تعد إحدى أدوات المجتمع في تربية أبنائه تربية هادفة مقصودة، وهي من أهم أدوات غرس المواطنة لدى الأبناء لذلك؛ فهي بحاجة للمراجعة المستمرة للتعرف على مدى كفاءتها في تأدية رسالتها في ظل التطورات العالمية المتلاحقة على كافة المستويات العلمية والتكنولوجية والفكرية؛ الأمر الذي يعني ضرورة التعامل مع تلك التطورات، وإعداد الأبناء لها بمعطيات العصر الذي يعيشون فيه ومن ثم فإن تطوير تلك المناهج وفق المعايير والمقاييس التربوية العالمية يعد البداية الحقيقية لإعداد الجيل الحالي للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته من أجل مسايرة التطورات في شتى المجالات.

وهنا يتجلى دور الدراسات الاجتماعية عمومًا، ومادة التربية الوطنية خصوصًا لكونها من المواد الدراسية المهمة والجديرة بتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في محتواها؛ ولكونها تتضمن موضوعات دراسية ذات علاقة مباشرة بالإنسان وبيئته ومؤسساته وما يجري في هذه البيئة من تفاعلات وما يحصل فيها من صلات وعلاقات اجتماعية وسلوك ونظم وتقاليد وأعراف، وما ينتج عنها من ظواهر اجتماعية وما يرتبط بها من مشكلات تؤثر في حياته وسلوكه ونمط معيشته. بالإضافة لكونها من المواد التي تساعد في إيجاد المواطن الصالح الذي يتحقق فيه الانتماء لدينه وتعزيز ولائه لوطنه ومجتمعه وبالتالي تأصيل غرس روح المواطنة فيه من خلال مسيرة حياته التي يكتسب فيها قيم واتجاهات المجتمع الذي يجعل منه عضوًا فاعلًا ومشاركًا في بناء دولته وتقدمها وحضارتها.

كما أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني، والتي لها الأثر الحاسم في تكوين القدرات الذهنية وتكوين الشخصية، واكتساب السلوك الاجتماعي، وهي من أولى المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم واكتساب المهارات، خاصة المتعلقة بالمواطنة؛ ذلك لأن اكتسابها في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها تصبح عنصرا مكونا لشخصيته، ويمكن للتأثيرات المترتبة على الإهمال في هذه الفترة أن تستمر طيلة حياته. (محمد؛ يوسف، 2017، 347)، وقد أجريت العديد من الدراسات حول مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة (**الخليفة، والعبيكان، 2020**) إلى التعرف على درجة تضمن أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. تمثلت عينتها في كتب الحاسوب بالمرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة البحث في استمارة تحليل المحتوى التي تم إعدادها في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة، والتي بلغ عددها (60) مؤشرًا فرعيًا توزعت على ثمانية أبعاد رئيسة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى: أن متوسط النسبة المئوية لتضمن أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية (مقررات) في المملكة العربية السعودية بلغ (10.8٪) وتضمن بدرجة منخفضة جدًّا، توزعت بنسب متفاوتة على ثمانية أبعاد رئيسة.

وسعت دراسة (**اليامي، 2020**) إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (174) قائدة مدرسة، و(981) معلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (46) فقرة موزعة على (5) مجالات، وقد خلصت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية للمعلمات في مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظر قائدات المدارس جاءت بدرجة كبيرة جدًا على قائمة المهارات بمتوسط حسابي (4.65) وبانحراف معياري (0.41).

وفي ذات السياق هدفت دراسة (**عطا الله، 2020**) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين، بلغ عدد العينة (66) طفلا وطفلة في إحدى المدارس الخاصة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى: إعداد قائمة بمهارات المواطنة الرقمية المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة، وإلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي.

أما دراسة (**عبد الرازق، 2020**) فقد هدفت إلى تقديم مقترحات إجرائية لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات الدول الأجنبية، ولتحقيق ذلك قامت الدراسة بتناول الأطر النظرية لمفهوم التربية على المواطنة الرقمية والمستجدات الحديثة التي دفعت لظهورها ومتطلبات تحقيقها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بوصف

وتحليل مراحل التربية على المواطنة الرقمية ومتطلباتها، وقامت بعرض خبرة كل من: كوريا الجنوبية والهند وأستراليا للخروج بنقاط القوة للاستفادة منها في التربية على المواطنة الرقمية بالمدارس المصرية، وعرض نتائج الدراسة الاثنوجرافية وتحليها وتفسيرها للخروج بتصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تربية طلابها على المواطنة الرقمية.

بينما استهدفت دراسة **(المهيرات؛ والرقاد، 2020)** الكشف عن دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، بلغت عينة الدراسة (110) معلمًا ومعلمة. وتم توزيع استبانة عليهم مكونة من (30) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: المجال الاجتماعي، المجال الأخلاقي، المجال التكنولوجي. وأظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، واحتل المجال الاجتماعي الرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، بينما حصل المجال الأخلاقي الرتبة الثانية بدرجة متوسطة، واحتل المجال التكنولوجي الرتبة الثالثة بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغيرات الجنس والخدمة التعليمية ودرجة استخدام الإنترنت.

وقام **(السلمي، 2020)** بدراسة هدفت للتعرف على دور معلمات مهارات البحث ومصادر المعلومات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حول الدراسة وتكون الاستبيان من (12) فقرة، بلغت عينة الدراسة (132)، وتوصلت الدراسة إلى أن دور معلمات مقرر مهارات البحث ومصادر المعلومات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد (81.70%) وأعلى دور لمعلمات مقرر مهارات البحث ومصادر المعلومات كان في توجيه الطالبات لعدم إثارة النزاعات والفتن عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي"، بدرجة كبيرة جدًا.

أما دراسة **(Mahdi, 2018)** فقد هدفت إلى الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى، وتمثلت عينتها في (700) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، واستخدمت الدراسة مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية بحيث يتضمن أربعة مجالات، هي: الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية بالإنترنت كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من ابرز نتائجها أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام فوق المتوسط، كما يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات

المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف: الشبكة الاجتماعية المستخدمة، ونوع الجنس، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت.

وأجرت (**القحطاني، 2018**) دارسة هدفت إلى التعرّف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، وتمثلت عينتها في (23) عضو هيئة تدريس بقسم تقنيات التعليم بجامعتي الأميرة نورة والملك خالد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدارسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم كبيرة. بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة. بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة.

بينما سعت دراسة (**الشياب، 2018**) إلى الكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، كما هدفت إلى معرفة كل مفهوم من مفاهيم المواطنة الرقمية مع أي صف من الصفوف الدّراسية يتناسب تضمينه، وتمثلت عينتها من (60) معلمًا ومعلمةً ممّن يدرّسون مباحث التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، جاءت وفقًا للترتيب الآتي: القوانين الرقمية الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، الوصول الرقمي، الاتصالات الرقمية، وأخيرًا التجارة الرقمية.

وهدفت **دارسة (طوالبة، 2017)** إلى التعرّف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية ومدى إلمام المعلمين بها، وتمثلت عينتها من (43) معلمًا من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة أربد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي (2017/2016)، واستخدمت أداة المقابلة

لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار لما يقارب (63) مفهومًا، وتضمنت (56) مفهومًا، ورد (36) مفهومًا منها في كتاب الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما أشارت نتائج الدارسة أيضًا إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

وأجرى **(Berardi, 2016)** دراسة هدفت إلى استطلاع تصورات معلمي المدارس الابتدائية نحو المواطنة الرقمية، وتمثلت عينتها من (64) معلم في مدارس فنزويلا، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء مجال احترام النفس والآخرين في المرتبة الأولى، وأوصت بضرورة إعداد المعلم ليكون مستعدا للتربية على المواطنة الرقمية.

كما سعت دراسة **(المسلماني، 2014)** إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليها، وتمثلت عينتها من (300) طالب وطالبة من طلبة التعليم الثانوي في مصر، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلًا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلبًا على الطلاب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في المواطن في أي مجتمع كوسيلة للحفاظ على الأفراد من مخاطر وتحديات التكنولوجيا، وأن مفهوم المواطنة الرقمية أخذ اهتمام العديد من الباحثين الذين تناولوها من زوايا مختلفة، منها: تقديم برامج تدريبية، وأخرى تناولت معايير المواطنة الرقمية والكشف عن مفاهيمها الواجب تضمينها في المناهج التعليمية، والتعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وأخرى تناولت تصورات الطلبة والمعلمين نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية الخ. كما يتضح أن هناك اهتمامًا واسعًا ومتزايدًا في الكثير من البلدان العربية والأجنبية في موضوع الدراسة، وشملت بعض البلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها، وكذلك الأساليب المنهجية المستخدمة، وبناء أداة الدراسة الحالية ومناقشتها للنتائج،

وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة – بحسب علم الباحثان– أنها الدراسة الأولى بالجمهورية اليمنية في مجال المواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يجمع الخبراء على أن التعليم في العالم العربي يشكو من إشكاليات ومن ثغرات مزمنة لم يعد بالإمكان ولا من المقبول التغاضي عنها أو إنكارها، كما لم يعد ممكنًا تبرير ما يعانيه هذا القطاع من مشاكل مادية وبشرية ومؤسساتية وتربوية تعوق كل محاولة لإصلاح وتأهيل منظومة التربية والتعليم، ونظرًا لأن ثمة تفاعلًا واضحًا بين التعليم والتكنولوجيا، فإنه من الصعب بعد اليوم تصور نظام تعليمي من دون قاعدة رقمية أو تكنولوجية (حدادة، 2019، 10).

وقد تبيّن من خلال التحديث الإحصائي لعام (2018)، الّذي نشرته الأمم المتّحدة بعنوان "أدلّة التنمية البشريّة ومؤشّراتها" أنّ ترتيب الدول العربيّة من حيث مؤشّر إنجازات التعليم متدنّي جدًا في العديد منها، وأوصى منتدى القطاع الخاص العربي الذي اختتم أعماله في بيروت (17 كانون الثاني/ 2019) بضرورة التحوّل إلى الاقتصاد الرقمي وترقية التعليم والتدريب لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وذلك عبر دعم التعاون مع القطاع الخاص، لوضع مناهج جديدة تتوافق مع المهارات الجديدة المطلوبة لأسواق العمل. كما أوصى المؤتمر الدولي التاسع والعشرين "التعليم الرقمي/ الإلكتروني المدرسة والجامعة الرقمية بين الحاجة والضرورة"، الذي عقد بجامعة جيهان بمدينة أربيل العراقية في الفترة (11– 13 نوفمبر/ 2020) بضرورة رقمنة المناهج ونشر ثقافة المواطنة الرقمية، وتعميم تدريسها للطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

أما على مستوى الجمهورية اليمنية فقد جاءت المؤتمرات والتشريعات، منها: (المؤتمر العلمي الأول للتعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي باليمن "الواقع والتطلعات"، 2020؛ المؤتمر العلمي للتعليم الإلكتروني والافتراضي بجامعة عدن تحت شعار "المعرفة والتكنولوجيا بوابة التنمية" (2020) استجابة لتطلعات وطموحات المجتمع اليمني نحو تحقيق إحداث نقلة نوعية مميزة في التعليم، متمثلة في نواتج تعليمية تجعل الطلبة قادرين على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وضرورة إعداد سياسات عامة واستراتيجية وطنية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتعديل التشريعات والقوانين والمعايير الحالية لتستوعب مستجدات التعليم الرقمي، وإيجاد مناهج وأساليب جديدة تواكب متطلبات العصر وتحدياته.

وبالرغم من تعدد الدراسات التي استهدفت تحليل وتقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالجمهورية اليمنية من جوانب مختلفة، إلا أنه – وفي حدود علم الباحثان – لم تجر أية راسة حول تحليل محتوى كتب التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية

التي يجب أن يتم تضمينها في محتوى كتب التربية الوطنية لهذه المرحلة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة، والتي تتبلور مشكلتها في الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

السؤال الثاني: ما واقع تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

السؤال الثالث: هل تختلف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باختلاف الصف والمحور؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى الآتي:

- إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.
- تحليل محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية للكشف عن مدى تضمينها لمفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء القائمة المقترحة، وأهم جوانب القصور فيها.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- تناولها موضوعًا مستجدًا في ميدان الدراسات الاجتماعية وهو المواطنة الرقمية، ومدى توافر مفاهيمها في كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.
- إلقاء الضوء على موضوع المواطنة الرقميَّة في عصر انتشرت فيه التقنيات الرقميَّة بكافة مناحي الحياة، وكثرت الاختلافات حول استخدامها وانعكاساتها السلبية على الأجيال.
- تعد الدراسة استجابة للتوجهات الحديثة، والمطالبات العالمية بإدماج المواطنة الرقمية في الميدان التربوي عمومًا وكتب التربية الوطنية تحديدًا، ومسايرة كل ما هو جديد وحديث في مجال التطوير التعليمي.
- الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية: وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها.
- فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بالمواطنة الرقمية في العملية التعليمية لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة، ولفت نظر المهتمين بالتعليم إلى أهمية تنمية مهارات الاستخدام الأمن والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات الرقمية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- مفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية والتي تم تقسيمها إلى تسعة محاور: (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).
- اقتصر تطبيق الدراسة على كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2021/2020م.
- أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

تعرف المواطنة الرقمية: بأنها مجموعة من القوانين والقواعد والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية والاجتماعية، وبالتالي هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا ووسائطها المتعددة مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي، وتقاس في هذه الدراسة بنسبة توافرها من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، وعددها ثلاثة كتب المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2021/2020، وتكونت العينة من مجتمع الدراسة نفسها، والجدول رقم(1) يوضح مواصفات الكتب عينة التحليل.

جدول (1) يوضح مواصفات الكتب عينة التحليل

الكتاب	الصف	محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي		
		عدد الوحدات	عدد الموضوعات	عدد الفقرات
التربية الوطنية	السابع	5	21	115
التربية الوطنية	الثامن	7	26	192
التربية الوطنية	التاسع	7	25	180
المجموع		19	72	487

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استمارة تحليل المحتوى، من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية منها: دراسة (طوالبة 2017؛

القحطاني 2018؛ الخليفة، العبيكان، 2020) وبناءً على ذلك أعد الباحثان قائمة بمفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية في صورتها الأولية تضمنت الأداة على (86) مفهومًا موزعة على تسعة محاور رئيسية.

صدق الأداة: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المختصين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم؛ وذلك لبيان مدى صلاحيتها، وقد أجمع المحكمون على مناسبة عبارات الأداة وارتباط العبارات بالمحاور واقترح بعض المحكمين إجراء بعض التعديلات مثل دمج بعض العبارات وتحسين الصياغة، وفي ضوء ملاحظاتهم أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون (78) مفهومًا موزعة على تسعة محاور رئيسية.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال ثبات التحليل عبر الزمن حيث تمت إعادة عملية تحليل المحتوى بعد ثلاثة أسابيع، ومن ثم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة (Holisty)، التي تحسب معامل الثبات بعد تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلين على النحو التالي: (طعيمه، 2012)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع فئات التحليل}}$$

وقد بلغت النسبة المئوية لثبات التحليل (94%) ويعتبر معامل الثبات هذا عاليًا ومقبول جدًا لأغراض الدراسة الحالية.

خطوات وإجراءات التحليل:

-**هدف التحليل:** التعرف على مفاهيم المواطنة الرقمية المتضمنة بكتب التربية الوطنية عينة التحليل.

-**مجال التحليل:** جميع كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.

-**فئات التحليل:** قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية وتصنيفها في تسعة محاور.

-**وحدة التحليل:** تم اتخاذ الفقرة وحدة للتحليل بوصفها من أكثر وحدات التحليل مناسبة للدراسة، وتم اعتبار التكرارات كوحدة عد التحليل.

-**تفريغ النتائج:** تم تفريغ نتائج تحليل المحتوى وتصنيفها في جداول وفقًا لكل محور، وللمحاور مجتمعة بعد تحويلها إلى تكرارات ونسب مئوية. وقد روعي في عملية التحليل الآتي:

-تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب، مع قراءتها جيدا، حيث تم اعتماد الكتاب كاملا باستثناء قائمة المحتويات "الفهارس" والمراجع، وصفحة العناوين والمقدمة.

-تحديد الفقرات التي تضمنت مفاهيم المواطنة الرقمية الواردة في أداة التحليل.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل البيانات بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معادلة هولستي لحساب ثبات أداة البحث من خلال إعادة التحليل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه "**ما مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟**"، بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالمواطنة الرقمية تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، وتحكيمها من ذوي الاختصاص، تضمنت القائمة (78) مفهومًا موزعة على تسعة محاور رئيسية. حيث ترى الدارسة أن هذه المفاهيم ذات أهمية للصفوف المستهدفة من المرحلة الأساسية وذلك لملائمتها للمستوى العمري والعقلي للمتعلمين في هذه الفئة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه "**ما واقع تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟**" تم تحليل كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، للوقوف على واقع تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.

م	المفهوم	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		ت	%	ت	%	ت	%
	المحور الاول: الوصول الرَقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:						
1-	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بمعلومات عن المواطنة الرقمية.	0	00	0	00	0	00
2-	تسهم كتب التربية الوطنية بتعريف الطلبة بأدوات التقنية الرقمية وبدائلها المختلفة.	0	00	0	00	2	1.11
3-	تعالج كتب التربية الوطنية مشاكل عدم قدرة بعض الطلبة على الدخول للمصادر الرقمية المختلفة.	0	00	0	00	0	00
4-	تهتم كتب التربية الوطنية بتطبيق طرق تواصل إلكترونية مختلفة بين الأساتذة والطلبة.	0	00	0	00	0	00
5-	تتيح كتب التربية الوطنية فرصة الوصول الرقمي المتكافئ لكافة الطلبة.	0	00	0	00	0	00
6-	تساعد كتب التربية الوطنية الطلبة على استخدام محركات البحث والإنترنت والمطويات أثناء العملية التعليمية.	0	00	0	00	0	00
7-	تحتوي كتب التربية الوطنية إشارات توعوية كافية عن الاستخدام الأمثل للإنترنت والأجهزة الذكية في الاتصال والتواصل الاجتماعي.	0	00	0	00	1	0.55
8-	تشجع كتب التربية الوطنية الطلبة على استخدام التكنولوجيا أثناء العملية التعليمية.	0	00	0	00	0	00
9-	تتضمن كتب التربية الوطنية نداءات لشمول ذوي الاحتياجات الخاصة لخدمات التكنولوجيا.	0	00	0	00	0	00
10-	تسهم كتب التربية الوطنية بزيادة الوعي الرقمي في المجتمع.	0	00	0	00	0	00
11-	تحث كتب التربية الوطنية الطلبة على مشاركة المعرفة الرقمية مع المجتمع.	0	00	0	00	0	00
	المحور الثاني: التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا.						
12-	تسهم كتب التربية الوطنية في تنمية وعي الطلبة بمعرفة أفضل المواقع التجارية الإلكترونية الآمنة.	0	00	0	00	0	00
13-	تُعَرف كتب التربية الوطنية الطلبة بكيفية قراءة شهادة مصداقية أي موقع تسوق الكتروني .	0	00	0	00	0	00
14-	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة نحو ترشيد وتقنين عمليات التسوق الالكتروني.	0	00	0	00	0	00
15-	تنمي كتب التربية الوطنية وعي الطلبة بالابتعاد عن بيع وشراء المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بلدهم.	0	00	0	00	0	00
16-	تسهم كتب التربية الوطنية بتوعية الطلبة بعمليات التسوق الإلكتروني.	0	00	0	00	0	00
17-	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بمهارات التأكد من مصداقية المواقع التجارية.	0	00	0	00	0	00
18-	تبين كتب التربية الوطنية للطلبة سرقات التسوق الإلكتروني.	0	00	0	00	0	00
19-	توضح كتب التربية الوطنية للطلبة العواقب التي قد تحدث نتيجة لعدم الاحتياط عند عملية البيع والشراء عبر شبكة لإنترنت.	0	00	0	00	0	00
20-	تساهم كتب التربية الوطنية بتوعية الطلبة بمشكلات التسوق الإلكتروني.	0	00	0	00	0	00
21-	تتناول كتب التربية الوطنية تعريفًا للطلبة حول بعض القضايا المرتبطة بعمليات البيع والشراء الرقمية.	0	00	0	00	0	00
	المحور الثالث: الاتصالات الرقمية (التبادل الإلكتروني للمعلومات).						
22-	تساعد كتب التربية الوطنية على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطلبة والمجتمع.	0	00	0	00	1	0.55
23-	تنشر كتب التربية الوطنية الوعي بأهمية تحديد الأهداف الأساسية للتواصل مع الآخرين.	0	00	0	00	0	00
24-	تنمي كتب التربية الوطنية مهارات التعلم التشاركي والتعاوني بين الطلبة عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.	0	00	0	00	0	00
25-	تشجع كتب التربية الوطنية الطلبة على الاتصال والتعاون والتبادل الإلكتروني للمعلومات مع الآخرين في أي وقت وأي مكان في العالم.	0	00	0	00	0	00
26-	تشجع كتب التربية الوطنية الطلبة على استخدام وسائل التواصل الرقمي فيما بينهم داخل وخارج المدرسة.	0	00	0	00	1	0.55
27-	توضح كتب التربية الوطنية للطلبة وسائل الاتصال المتعددة للقيام بعمليات التواصل الرقمي والتمييز فيما بينها.	0	00	0	00	0	00
	المحور الرابع: محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية): عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:						
28-	تكسب كتب التربية الوطنية الطلبة مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.	0	00	0	00	1	0.55
29-	تشجع كتب التربية الوطنية الطلبة على التعلم المستمر من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية.	0	00	0	00	1	0.55
30-	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بمستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية.	0	00	0	00	0	00

م	المفهوم	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		ت	%	ت	%	ت	%
-31	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة للاستفادة من التكنولوجيا في النواحي التعليمية أو الاجتماعية أو البحثية.	0	00	0	00	0	00
-32	تحث كتب التربية الوطنية الطلبة على الالتحاق بدورات متعلقة بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-33	تحث كتب التربية الوطنية الطلبة على تثقيف المجتمع بطرق الاستخدام المقبول للتكنولوجيا الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-34	تشجع كتب التربية الوطنية الطلبة على تعلم مهارات حياتية في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.	0	00	0	00	0	00
	المحور الخامس: اللياقة الرقمية (الإتكيت الرقمي): المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:						
-35	تعرف كتب التربية الوطنية الطلبة بالمعايير الرقمية للسلوك والاجراءات.	0	00	0	00	0	00
-36	تنمي كتب التربية الوطنية وعي الطلبة بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-37	تسهم كتب التربية الوطنية في اشراك الطلبة في وضع سياسات الاستخدام اللائق للمواقع والشبكات الاجتماعية.	0	00	0	00	0	00
-38	تتناول كتب التربية الوطنية الطلبة فوائد الاستخدام الرشيد لوسائل التوصل الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-39	تطبق كتب التربية الوطنية ثقافة الحوار المنطقي عبر المجتمعات الرقمية ومناقشة الآراء بموضوعية تامة.	0	00	0	00	0	00
-40	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بمعلومات تساعدهم على تحديد سياسات المواطنة الصالحة.	0	00	0	00	0	00
-41	تبين كتب التربية الوطنية حدود حرية التعبير من خلال التقنيات الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-42	تساهم مناهج التربية الوطنية في تبصير الطلبة بقواعد الاستخدام الملائم للأجهزة التكنولوجية.	0	00	0	00	0	00
	المحور السادس: القوانين الرقمية: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال:						
-43	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بالعقوبات الصادرة بحق مقترفي الجرائم الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-44	تشجع كتب التربية الوطنية الطلبة على الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-45	توضح كتب التربية الوطنية الطلبة بالعواقب الوخيمة للاستخدام السيء لوسائل التوصل الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-46	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بالأخطار التي قد تنتج عن استخدامهم السيء لوسائل التوصل الرقمي.	0	00	0	00	1	0.55
-47	تشير كتب التربية الوطنية إلى المسئولية القانونية الناتجة عن الاعتداء عن الملكية الفكرية للآخرين.	0	00	0	00	0	00
-48	تحذر كتب التربية الوطنية الطلبة من ارسال المواد الاباحية التي يجرمها القانون.	0	00	0	00	0	00
-49	تساهم كتب التربية الوطنية على توعية الطلبة بالقوانين والأخلاقيات التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-50	تسهم كتب التربية الوطنية في نشر ثقافة القوانين والقواعد والسياسات التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية بين الطلبة.	0	00	0	00	0	00
-51	تبين كتب التربية الوطنية الطلبة طرق التعامل مع أي معلومات مضللة ضد سياسة الحكومة عبر الشبكات الاجتماعية.	0	00	0	00	0	00
-52	تحذر كتب التربية الوطنية الطلبة من المساهمة بنشر الإشاعات عبر المجتمعات الرقمية .	0	00	0	00	0	00
	المحور السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.						
-53	توضح كتب التربية الوطنية للطلبة حقهم المشروع في امتلاك أدوات ووسائل الاتصال الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-54	تبين كتب التربية الوطنية للطلبة حقهم المشروع في استخدامهم لأدوات ووسائل الاتصال الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-55	تشجع كتب التربية الوطنية تطوير أفكار الطلبة الإبداعية عن طريق استخدامهم لأدوات ووسائل الاتصال الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-56	تؤكد كتب التربية الوطنية للطلبة على حقهم المشروع في سرية اتصالاتهم عبر التقنيات الرقمية.	0	00	1	0.52	0	00
-57	تؤكد كتب التربية الوطنية بضرورة الموازنة بين حقوق الطلبة المتاحة لهم والمسئوليات التي تقع عليهم المتعلقة بالتواصل الرقمي.	0	00	0	00	0	00

م	المفهوم	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		ت	%	ت	%	ت	%
-58	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة بمسئولياتهم اللازمة أثناء قيامهم بالتواصل الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-59	تُعرِّف كتب التربية الوطنية الطلبة بحقوقهم في العالم الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-60	تحث كتب التربية الوطنية الطلبة على نشر الحقائق دون تحريف والرد على تشويه المعلومات.	0	00	0	00	0	00
-61	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة نحو الدفاع عن الثوابت والقيم الوطنية بما يتفق مع سياسة الوطن.	0	00	1	0.52	0	00
-62	تبرز كتب التربية الوطنية دور الطلبة في نشر السلام والتسامح ونبذ العنف والعدوان في العالم الرقمي.	0	00	0	00	0	00
	المحور الثامن: الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.						
-63	تُعرِّف كتب التربية الوطنية الطلبة بمخاطر استخدام التكنولوجيا المتعلقة بالصحة والسلامة البدنية والنفسية.	0	00	0	00	0	00
-64	تزود كتب التربية الوطنية الطلبة بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-65	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة نحو نشر ثقافة الاستخدام الصحي السليم للتكنولوجيا في المجتمع.	0	00	0	00	0	00
-66	تركز كتب التربية الوطنية على توضيح أهمية أسلوب إدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا لتجنب مخاطر الإدمان عليها.	0	00	0	00	1	0.55
-67	توضح كتب التربية الوطنية للطلبة الأضرار النفسية التي قد تنتج عن الاندماج في المجتمعات الرقمية.	0	00	0	00	0	00
-68	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة على حماية أنفسهم من المعتقدات الخاطئة التي قد تنشأ نتيجة للاتصال الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-69	تحتوي كتب التربية الوطنية على إرشادات صحية أثناء استخدام الطلبة لوسائل الاتصال الرقمي.	0	00	0	00	0	00
	المحور التاسع: الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.						
-70	تسهم كتب التربية الوطنية بتوعية الطلبة بالطرق والبرامج التي تضمن الوقاية والحماية والأمان في المجتمع الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-71	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة نحو احترام خصوصيات الآخرين وتجنب البوح بها.	0	00	0	00	0	00
-72	تحث كتب التربية الوطنية الطلبة على مشاركة المجتمع بمعلومات عن سبل الوقاية والحماية الإلكترونية في المجتمع الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-73	تدرب كتب التربية الوطنية الطلبة على الأخذ بإجراءات الأمن الوقائي وحماية بياناتهم عند استخدامهم لوسائل الاتصال الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-74	توجه كتب التربية الوطنية الطلبة نحو حمايتهم من أيّ أخطار أو تهديدات قد تلحق بوطنهم ومجتمعهم.	0	00	0	00	0	00
-75	تحث كتب التربية الوطنية الطلبة على توجيه شكاويهم عن أيّ إساءة قد يتعرضون لها أثناء استخدامهم للتواصل الرقمي لتواصل.	0	00	0	00	0	00
-76	تبين كتب التربية الوطنية للطلبة السرية التامة لشكاويهم المتعلقة بأيّ إساءة قد يتعرضون لها أثناء استخدامهم للتواصل الرقمي لتواصل.	0	00	0	00	0	00
-77	تسهم كتب التربية الوطنية بتوعية الطلبة بالطرق والبرامج التي تضمن الوقاية والحماية والأمان في المجتمع الرقمي.	0	00	0	00	0	00
-78	تُعرف كتب التربية الوطنية الطلبة بخطوات واجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.	0	00	0	00	0	00
	المجموع	0	%0	2	%1.04	9	%5

يلاحظ من الجدول (2) أن هناك غيابًا واضحًا للاهتمام بتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، بدلالة أن هناك (67) مفهومًا منها قد خلت من أي تكرار يذكر في جميع كتب التربية الوطنية، وأن (10) مفاهيم منها فقط قد ورد في

محتواها بواقع تكرارٍ واحدٍ لكل مفهوم، وتكرارين لمفهوم واحد وهو المفهوم الثاني من المجال الأول الوصول الرقمي ونصه: "تسهم كتب التربية الوطنية بتعريف الطلبة بأدوات التقنية الرقمية وبدائلها المختلفة". وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (طوالبة، 2017، الخليفة؛ العبيكان، 2020) التي أظهرت نتائجها إغفال كتب التربية الوطنية والمدنية لمفاهيم المواطنة الرقمية بالمرحلة الأساسية، وكتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية لأبعاد المواطنة الرقمية، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا في المناهج؛ فالمواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، وبموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، حيث جاء ما قام به (Ribble, 2006) باكورة الاهتمام بهذا المفهوم. ويمكن أن يفسر ذلك بسبب عدم وجود رؤى مستقبلية لمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لاسيما في ظل التحديات التكنولوجية والتطور الرقمي، وجميع كتب هذه المرحلة اتفقت بخلوها من مفاهيم المواطنة الرقمية بدليل أن (10) مفاهيم منها فقط قد ورد في محتواها، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بكتب التربية الوطنية وتعليمها في المدارس.

كما يلاحظ من نتائج التحليل أن كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة ركزت وبشكل كبير على المواطنة التقليدية، وأغفلت المواطنة الرقمية ففي كتاب الصف الثامن جاءت الوحدة الثالثة تحت عنوان "حقوق المواطن وواجباته"، لكنها اقتصرت على الحقوق والواجبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بصورة تقليدية دون الإشارة إلى الحقوق والواجبات الرقمية، وكان يفترض تضمين بعض مفاهيم المواطنة الرقمية المتعلقة بالحقوق والمسئوليات الرقمية لمناسبة تضمينها بهذه الوحدة، كما جاءت الوحدة الثانية بكتاب الصف التاسع تحت عنوان "قضايا اجتماعية" تناولت تنظيم الوقت واستثماره، والمراكز الثقافية والاعلام سلبياته وإيجابياته، لكنها أغفلت القضايا الاجتماعية الرقمية، وكان بالإمكان تضمين بعض مفاهيم الرقمية بهذه الوحدة، مثل: مفاهيم الوصول والاتصالات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، وجاءت الوحدة السابعة من الكتاب نفسه تحت عنوان "قيم المشاركة في الحياة المدنية" تمثلت بالمشاركة في الحياة المدنية، والحوار واحترام الدستور والقانون، ومكافحة الرشوة والغش والاحتكار، لكنها أغفلت قيم المشاركة الرقمية المتمثلة في الاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والقوانين الرقمية، ومكافحة الجرائم الرقمية، وربما يفسر ذلك بسبب عدم مواكبة المستجدات في التربية من أجل المواطنة التي يفترض بها أن تستجيب لإدماج المستجدات في العصر الرقمي. فالمواطنة الرقمية تسعى لبث الروح في الإنسان ليكون مواطن رقمي فعال يقوم بعمله ويحترم القوانين والمسؤوليات والحريات ويستخدم التكنولوجيا بشكل منتظم وذكي لخدمة مجتمعه والناس من مواطني دولته. فعندما تنخفض الروح الوطنية، يكثر الفساد

والإهمال ويضعف الإنجاز، بينما إذا استطعنا فعلًا الاستفادة من التكنولوجيا في رفع مستوى الروح الوطنية، فهذا يعني تسخير تلك التكنولوجيا لعلاج واحدة من أكبر مشكلات الإنسان العربي.

ويرى الباحثان ضرورة تبني الرؤية الوظيفية لكتب التربية الوطنية التي تنطلق فلسفتها نحو مواكبة المستجدات وإحداث نقلة توعوية لمواطنيها تجاه كل المستجدات ومنها ما يرتبط بالمواطنة الرقمية، أي أن كل ما يتعلمه الطالب لابد أن تكون له وظيفة محددة في حياته، ولكي يكون المخرج التعليمي قادرا على الاستفادة من ايجابيات الثورة المعرفية والتقنية ومؤثرا فاعلا في استنباط اشكال جديدة منها تلائم بيئته ومجتمعه، وينبغي أن تعمل هذه المناهج على تنمية قدرات ومهارات المتعلم في كافة جوانب الحياة وتزويدهم بالكفايات اللازمة لضمان حسن الاستخدام الواعي وتحديدًا فئة الأطفال والمراهقين منهم؛ حماية لهم من الأخطار التي قد يتعرضون لها. ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية؛ حيث تكمن أهميتها في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد الطالب في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه "**هل تختلف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باختلاف الصف والمحور؟** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المواطنة الرقمية المتضمنة بكل كتاب من كتب التربية الوطنية عينة التحليل كما هو موضح بالجدول (3):

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لدرجة اهتمام كل كتاب من كتب التربية الوطنية بمفاهيم المواطنة الرقمية

الكتاب	عدد التكرارات	النسبة المئوية
كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي	0	%0,00
كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي	2	% 1,04
كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي	9	%5,00
المجموع	11	%2,25

يلاحظ من الجدول (3) أن تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بالثلاثة الصفوف بلغت (10) مفاهيم، وبتكرار (11) وبنسبة مئوية **(2.25%)**، كما يلاحظ بأن أكثر كتب التربية الوطنية اهتمامًا بتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية قد كان لصالح كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي بـ(9) تكرارات، وبنسبة مئوية (5.00%)، ورغم ضعف التضمين لمفاهيم المواطنة الرقمية بكتاب الصف التاسع إلا أن ذلك ربما يفسر بسبب طبيعة الخصائص النمائية للطلبة في هذا العمر، مما أسهم بتزويد الطلبة ببعض مفاهيم المواطنة الرقمية، لكن دون الاستناد لرؤى مستقبلية واضحة، بدلالة أن

كتاب الصف الثامن لم يتضمن سوى مفهومين بواقع تكرارين وبنسبة (1.04 %) في حين لم يتضمن كتاب الصف السابع أي تكرار لمفاهيم المواطنة الرقمية.

ولتحديد ما إذا كانت درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية (عينة التحليل) تختلف باختلاف محاور المواطنة الرقمية التسعة، تم حساب التكرارات كما موضح في الجدول (4)

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لحساب درجة اهتمام كتب التربية الوطنية لمحاور المواطنة الرقمية

مجالات المواطنة الرقمية	كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي				
	السابع	الثامن	التاسع	مجموع التكرارات	النسبة
أولًا: الوصول الرّقمي	0	0	2	3	%1,66
ثانيًا: التجارة الرقمية	0	0	0	0	0,00
ثالثا: الاتصالات الرقمية	0	0	2	2	%1,11
رابعًا: محو الأمية الرقمية	0	0	2	2	%1,11
خامسًا: اللياقة الرقمية	0	0	0	0	0,00
سادسًا: القوانين الرقمية	0	0	1	1	%0,55
سابعًا: الحقوق والمسئوليات الرقمية	0	2	0	2	%1,04
ثامنًا: الصحة والسلامة الرقمية	0	0	1	1	%0,55
تاسعًا: الأمن الرقمي	0	0	0	0	0,00

يلاحظ من الجدول (4) أن أكثر محاور المواطنة الرقمية تضمينًا في كتب التربية الوطنية كان لصالح المحور الأول الوصول الرقمي بتضمين "مفهومين" بواقع ثلاثة تكرارات وبنسبة (1.66%)، يليه مجال الاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية بتكرارين وبنسبة (1.11%) لكل مجال، ثم القوانين الرقمية والصحة والسلامة الرقمية بتكرارٍ واحدٍ وبنسبة (0.55%) لكل منهما، وعدم تضمين أي تكرار للمجالات الثلاثة التالية: (التجارة الرقمية، اللياقة الرقمية، الأمن الرقمي)، ويفسر الباحثان ذلك بعدم وجود رؤية واضحة لدى القائمين على تصميم وتخطيط المناهج التعليمية تستند لإدماج مفاهيم المواطنة الرقمية بكتب التربية الوطنية في ظلّ النموّ التكنولوجي والرقمي المتسارع والثورة المعلوماتية، والتي أصبحت الحاجة ضرورية لإيجاد مناهج وأساليب جديدة تواكب متطلبات العصر وتحدياته كالإقبال المتزايد على التعليم، وقلة عدد المؤسسات التعليمية، وطرق الاستفادة من التقنية في التربية والتعليم.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحثان بالآتي:

- تطوير كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بما يحقق تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية وفق رؤى واضحة تستند إلى استراتيجية واضحة.
- العمل على إيجاد توازن في عرض مفاهيم المواطنة الرقمية للطلبة، بحيث تكون متكافئة بين الصفوف المختلفة والمحاور التسعة التي تمت دراستها وتحليلها.

- وضع التشريعات التعليمية التي تنص على مكانة المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي، وتحديد آلية تضمين موضوعاتها في مختلف المناهج الدراسية، ومعايير إعداد وتخرج المسؤولين عن تدريسها.
- تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى المتعلمين، وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة.
- عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية أولياء الأمور، وجميع فئات المجتمع، بهدف مساعدة أولياء الأمور في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع شبكة المعلومات، وتوعيتهم بالأثار السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام السيء لها.

المقترحات: استكمالا للتوصيات تقترح الدراسة ما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات على كتب وصفوف دراسية أخرى، للكشف عن تضمينها لمفاهيم ومحاور التربية الرقمية.
- إجراء دراسات عن سبل تعزيز وتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس، بهدف المحافظة على المنظومة القيمية في العصر الرقمي.

المراجع:

- البدو، أمل محمد (2020). دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الاخطار الناجمة عنها. **مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية**، 59(3)، ص57–82.
- حدادة، علي (2019). **تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية**. لبنان: اتحاد الغرف العربية دائرة البحوث الاقتصادية.
- الحصري، كامل الدسوقي (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، المركز العربي للدراسات والبحوث. (٨). ص89–141.
- الخليفة، نورة عبد الرحمن؛ العبيكان، ريم عبد المحسن (2020)، تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة. **مجلة رسالة الخليج العربي**، (151)، ص37– 56.
- الدهشان، جمال (2016). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. **مجلة نقد وتنوير**، 2(5)، ص73–103.

- السديري، تركي عبدالعزيز (2016). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات. رسالة ماجستير. **كلية العدالة الجنائية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- السلمي، ريما عتيق (2020). دور معلمات مهارات البحث ومصادر المعلومات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، (21)، ص1– 16.
- شرف، صبحي؛ الدمرداش، محمد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، **المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيه**. مسقط: ص129–147.
- الشياب، مزيد خيرو (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. **جامعة القدس المفتوحة**، 9(26)، ص34–56.
- طعيمه، رشدي (2012). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية:** مفهومه، أسسه، استخدامه. مصر: دار الفكر العربي.
- طوالبة، هادي محمد (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. جامعة اليرموك – أربد، 13(3)، ص291–308.
- عبد الرازق، ابتسام عمر (2020). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي على ضوء خبرات بعض الدول الاجنبية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 21، ص135–167.
- عطا الله، نشوى عبد الخالق (2020). برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين. **مجلة الطفولة والتربية**، 41(5)، ص214–244.
- محمد، مرفت رشاد؛ يوسف، سناء علي (2017). برنامج قائم على الأنشطة لتنمية الحس الوطني لدى أطفال الروضة. المؤتمر العلمي الدولي الخامس. "مناهج التعليم في الوطن العربي وتحديات الهوية". **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**.
- المسلماني، لمياء؛ الدسوقي، إبراهيم (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. **مجلة عالم التربية**، 2(47)، ص15–94.

- الملاح، تامر المغاوري (2017). **المواطَنـة الرقميَّـة (تحـديات وآمـال)**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- منيخر، نوف عجمي (2015). الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب. رسالة ماجستير. **كلية العلوم الاجتماعية والإدارية**، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- المهيرات، نوره توفيق؛ الرقاد عبير محمود (2020). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 28(4)، ص258– 276.
- المؤتمر الدولي التاسع والعشرين "التعليم الرقمي/ الإلكتروني المدرسة والجامعة الرقمية بين الحاجة والضرورة" (2020). **مؤتمر علمي**. جامعة جيهان بمدينة أربيل – العراق. 11–13/ نوفمبر.
- المؤتمر العلمي الأول. (2020). التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي باليمن "الواقع والتطلعات". **مؤتمر علمي**. مركز تقنية المعلومات بوزارة التعليم العالي بالشراكة مع الجامعة الاماراتية. 11–12/ نوفمبر.
- المؤتمر العلمي الأول. (2020). التعليم الإلكتروني والافتراضي "المعرفة والتكنولوجيا بوابة التنمية". **مؤتمر علمي**، كلية العلوم التطبيقية بجامعة عدن. 29–31/ ديسمبر.
- اليامي، هدى يحيى (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر. (185). الجزء الثاني.
- Çayır, K. (2011). Turkey's New Citizenship and Democracy Education Course. Journal of Social Science Education, 10 (4), 22-30.
- Froehlich, D. (2012). NCTA Web 2.0: Passport to Digital Citizenship. Participant Manual. North Carolina Teacher Academy.
- Nor din, M., Tunku, A., Rahman, A., & Zubairi, A. (2016). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire. International Education Studies. 9(3). 71-80.
- Berardi, R. (2016). Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis, Immaculate University.
- Mahdi, Hassan Rabhi, 2018, The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some

Variables, International Journal of Learning Management Systems, Int. J. Learn. Man. Sys. 6, No. 1, 11-25.

- Simsek, E & Simsek, A. (2013). New Literacies for digital citizenship. Contemporary Educational Technology, 4 (2), 126-137.
- Searson, Michael& et al. (2016). Digital citizenship within global contexts, Education and Information Technologies; New York Vol. 20.
- Kaminski, K. (2015). In Formation and Communication technologies: Competencies in the 21st-century workforce. In J. Spector (Ed.), The SAGE encyclopedia of educational technology. 361-363. Thousand Oaks,, CA:SAGE Publications, Inc. Ribble, M. (2011) Digital Citizenship in Schools, ISTE (International Society for Technology in Education, December/January, available online at:, www.iste.org.